مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

شعبان الخير / ١٤٤٤ هـ - آذار ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة السابعة
العدد (١٧)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٧)

(شعبان الخير ١٤٤٤هـ، آذار ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هاشم جبار صدام الزرفي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هاشم جبار صدام الزرفي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التفسير العلمي عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) دراسة تحليلية في مروياتهم البيانية	أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي جامعة الكوفة – كلية التربية	١٩
دلالة الصوم عن الكلام في القرآن الكريم	أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي كلية الشيخ الطوسي الجامعة	٥١

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قاعدة التسامح في أدلة السنن عند المحقق أحمد النراقيّ	حسن راضي حمادي الهاشمي أشراف : أ.د. وفقان خضير الكعبي جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم الشريعة والعلوم الإسلامية	٦٩
العمل التطوعي في مسيرة الأربعين	إشراف:أ.د. عباس علي كاشف الغطاء جامعة الكوفة ـ كليه الفقه قسم الفقه وأصوله الطالب: حسين خضير عبيد مهدي جامعة الكوفة – كليه الفقه قسم الفقه وأصوله	٨٩

عقد التأمين عند المذاهب مفهومه وأركانه ومشروعيته	الباحث : محسن رياح ليلو جامعة الكوفة – كلية الفقه المشرف: ا.م.د. حيدر عبد الجبار الوائلي جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٢١
الحضانة بين الشريعة والقانون	م.د. أحمد سامي وزارة التربية مديرية تربية النجف الأشرف	١٤١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المجتمع الإسلامي و العلاقة بين الحاكم والمحكوم (دراسة في ضوء التصور الاسلامي)	م.د. كريم عبد حمزة الكلابي كلية الشيخ الطوسي الجامعة	١٦٩

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
حياة ابن الفارض والحب الإلهي	أ.د. وجدان صالح عباس محمد الباحثة: مارلين بوشي حمادي جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٩١

السرد بين البساطة والاكتمال في طرديات الشعر العباسي	الباحث: علي هاني حسن الجبري أ.د. شيماء خيري فاهم جامعة القادسية – كلية التربية قسم اللغة العربية / الأدب	٢١٧
البحث النحوي في تفسيري الميزان والشعراوي (دراسة موازِنة)	الباحث: عادل حريجه كزار إشراف:أ.د. ناصر عبد الإله دوش جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	٢٥٣
رفض الشّخصيات في الرواية العربية في العراق بعد ٢٠٠٣م " دراسة في ملامح الكوميديا السّوداء "	أ.د. إيمان مُطر السُلطاني جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات الباحثة: رسل علي ونّاس الفيّاض المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٢٧٥
المصاحبة المعجمية(التضام) وأثرها في تماسك أمثال أهل البيت – عليهم السلام – معجميا..	أ.د. محمد ياسين الشكري الباحثة: آفاق معين محمد الياسري جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	٢٩٩
ضمائر الفعل النكرة وضمائر الاسم المعرفة وأثرها في فهم النصّ القرآني	أ.م.د. تومان غازي الخفاجي كلية الإعلام – الجامعة الاسلامية النجف الأشرف	٣٢٥
الأنساق الثقافية الظاهرة في شعر المخضرمين	أ.م.د. سعد جبار الحسناوي الباحثة: نرجس علي عبدالله الفتلاوي جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات	٣٥٧

علل اختيار الأسماء في التعبير القُرآني نظم الدرر للبقاعي ٨٨٥هـ اختيارًا	أ.م.د. محمّد هادي البعّاج الباحث: صادق راضي خنوية جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	٣٧٧
المُهيمن البلاغيّ في النسق الثقافيّ (أبو نُوَاس أنمُوذجاً)	م. د. زينب علي حسين الموسويّ كلية الكوت الجامعة – قسم القانون	٤٠٩
حماسة أبي تمام بين الشفاهية والكتابية	م.م. صفاء علي أحمد المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	٤٣٩
الاستعارة التخييلية المفهوم والمصطلح والنشأة	م.م. علي ميران جبار المنكوشي مديرية تربية النجف الأشرف	٤٦١

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقف النخب الصحفية العراقية من القضية الفلسطينية (١٩٤٨– ١٩٦٨)	الباحثة: مرفت كريم جواد مهدي الخزعلي جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم التاريخ الحديث أ.د.علي عبد المطلب علي خان المدني جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم التاريخ	٥٠١

إماطة اللثام عمن ماثل منزلتي أهل البيت عليهم السلام والصحابة الكرام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم	أ. م. د. محمد خضير عباس الجيلاوي كلية الطوسي الجامعة	٥٢٧
الصراع الداخلي الأندلسي ودعوات الوحدة في عصر دويلات الطوائف (٤٢٢ – ٤٨٤هـ/١٠٣١ – ١٠٩١م)	أ.م.د. عقيل محمد سعيد أحمد الجامعة الإسلامية – النجف الأشرف	٥٦٥
الإمام الصادق (عليه السلام) وجهوده الإصلاحية في المجتمع	م.د. عفيف عريبي يونس قسم الدراسات القرآنية واللغوية كلية العلوم الإسلامية الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف	٦٠٧

الدراسات القانونية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المسؤولية الدولية الناشئة عن عدم امتثال الدول في ضوء مفهوم واجب العناية المعلوماتية	أ.د.صدام حسين وادي الفتلاوي أستاذ القانون الدولي جامعة بابل – كلية القانون طالب الدكتوراه / جبر ياسين لفته جامعة بابل – كلية القانون	٦٩٥

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
رعاية المسنين في محافظة بابل	أ.د جواد كاظم الحسناوي جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات الباحثة: هديل كاظم هدي	٧٢٥

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الكفاءة التكيفية لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. علي حسين عايد قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية – كلية التربية الباحث: محمد مالك محمد ورد قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية – كلية التربية	٧٥٥

دراسات فى علم الاجتماع		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
واقع مطار النجف الاشرف الدولي والاهمية الاقتصادية له وتأثيرها على التنمية الاجتماعية	الباحث: اصيل قاسم حسين طالب ماجستير قسم المجتمع المدني وقضاياه كلية الآداب – جامعة الكوفة الاستاذ المساعد الدكتور احمد يحيى عباس عنوز	٧٨١

إماطة اللثام عمن ماثل منزلتي أهل البيت عليهم السلام والصحابة الكرام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أ. م. د. محمد خضير عباس الجيلاوي
كلية الطوسي الجامعة

إماطة اللثام عمن ماثل منزلتي أهل البيت عليهم السلام والصحابة الكرام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أ. م. د. محمد خضير عباس الجيلاوي
كلية الطوسي الجامعة

ملخص البحث

مما لا يُثنّى القولُ فيه: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلّغ ما أنزلَ إليه من ربّهِ من غير جَنفٍ ولا عَسَفٍ، فكان يدلّ المسلمين على أوامر الله تعالى ونواهيه وعزائمه ورخصه، ويتقدمهم في مقارعة خصوم الدين ومناوئيه، حتى لمس منه أصحابه قوة الشكيمة، وصدق العزيمة، ووجدوا فيه الرائد الذي لا يكذب أهله، فاتبعوه بعد ما صدقوه، وهجروا أهاليهم وأوطانهم ولحقوه، فتكاثر عديدهم وذاع في أرض الجزيرة خبرهم، فكانوا في إيمانهم به وتصديقهم له على مراتب ودرجات، وكان صلى الله عليه وآله وسلم ضائقاً صدره ببعض ما أوحي إليه من ربِّه، ويخشى تكذيبهم وتفرقهم عنه أو اتهامه بتقريب أهله وذويه، فمضى إلى حيث أُمِر، مصرحاً بمنزلة مَنْ هُم بعده خير البشر، الذين بتصديقهم وإتباعهم إكمال الدين وإتمام النعمة، فآمنَ بذلك من آمن، وتجبرّ من تجبر، وكي لا يُتهم المتجبرون فيمن أقامه صلى الله عليه وآله وسلم مولىً للمؤمنين ونبراساً للدين، فيقال عنهم: اشتروا الضلالة بالهدى والخير بالأذى أوْلُوا كلامه، وكذبوا مقاله، فكانت هذه الدراسة لتميط اللثام عن كلِّ من حاد عن دين المليك وركن إلى هوسه وتشيهه، فكان إماطة اللثام عمن ماثل منزلتي أهل البيت عليهم السلام والصحابة الكرام رضي الله عنهم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

الكلمات المفتاحية: أهل البيت عليهم السلام، الصحابة، النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

Research Summary

Revealing those who emulate the status of the Ahl al-Bayt and the noble Companions with the Prophet (may God bless him and his family and grant them peace)

It is not commendable that it is said that the Messenger of God (may God's prayers and peace be upon him and his family) communicated what was revealed to him from his Lord without violence or violence, and he used to guide Muslims to the orders, prohibitions, intentions and permits of God Almighty, and lead them in fighting opponents of the religion and opponents, even touching him from his companions. The strength of the sinister, the sincerity of determination, and they found in him the pioneer who did not lie to his people, so they followed him after they believed him, and deserted their families and their homelands and followed him, so their number multiplied and their news spread on the island, so they were in their belief in him and their ratification of him on ranks and degrees, and it was (may God bless him and his family and grant them peace) His chest was tightened by some of what was revealed to him from his Lord, and he feared denying them and separating them from him, or accusing him of bringing his family and relatives close to him, so he went to where he was commanded, declaring the stance of those who are after him the best of mankind, who believe in them and follow them to complete the religion and complete the blessing, so he believed in this, and compels those who are forced, and to The arrogant ones shall not be accused of the one who (may God's prayers and peace be upon him and his family) established him as a follower of the believers and a beacon of religion. It is said about them: They bought misguidance with guidance and goodness with harm.

Unveiling from Math The status of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) and the honorable Companions (may God be pleased with them) with the Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family).

المقدمة:

مما لا شك فيه أنَّ رسول الله ﷺ أدى دوره التبليغي على أفضل وجه، وأشار إلى دور أهل البيت عليهم السلام في هذه الأمة، فهم الصراط المستقيم، وسفينة النجاة، وولاة المسلمين الذين اختارهم الله تعالى. ولا يخفى على كل مسلم دورُهم في تبليغ وحفظ التشريعات الإسلامية ودفاعهم عنها؛ لأنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلا منحهم العصمَة وطهَّرَهم تطهيراً.أما الصحابة المنتجبين الذين أحسنوا الصحبة، فقد كان لهم أثرٌ بارزٌ في الإسلام، فضحوا بأنفسهم في سبيله، كما وأوصلوا هذا الدين وأحكام الشريعة إلى مختلف أصقاع العالم. وقد ورد ذكرهم في عدة أحاديث شريفة يمدحهم فيها ﷺ.

وقد ألحقَّ بعض الكُتاب جميع الصحابة بأهل البيت عليهم السلام ليموهوا على الناس بأنَّ أهل البيت عليهم السلام والصحابة في الفضل سواء. وأشار هؤلاء الكُتاب إلى فضائل الصحابة في مؤلفاتهم، أي جميع الصحابة دون استثناء، أي كلهم في الجنة ! حتى وصل عددهم إلى مائةِ وأربعةِ وعشرون ألف صحابي!. إنَّ النصوص والروايات التي وردت في مدح أهل البيت عليهم السلام هناك شبه إجماع عليها بين المسلمين. أما الروايات في مدح الصحابة رضي الله عنهم فإنها عامة إنْ كانت في المهاجرين أو الأنصار أو غيرهم.

من كل ما تقدم جاءت الرغبة في دراسة هذا الموضوع وفاءً لأهل البيت عليهم السلام وكذلك للنفر المخلص المجاهد من أصحاب رسول الله ﷺ.

واقتضت الدراسة تقسيم البحث إلى مقدمة، ومبحثين أساسيين هما:

المبحث الأول: منزلة أهل البيت عليهم السلام عند النبي ﷺ.

والمبحث الثاني: منزلة الصحابة المنتجبين عند النبي ﷺ.

وقد جمع رسول الله ﷺ بين حب أهل بيته عليهم السلام وأصحابه رضي الله عنهم في بعض أحاديثه، فكان له بذلك هدف في توحيد الأمة الإسلامية. وسوف نحلل بعض هذه الأحاديث

في ثنايا البحث. وبعد ذلك خلص البحث إلى خاتمة أوجزت فيها إلى أهم ما توصلت إليه من النتائج.

وكانت قائمة المصادر التي نهل منها البحث متنوّعة، منها: كتب المعجمات اللغويّة، وكتب التفسير، والحديث، والأخلاق، والتاريخ والسيرة، وهي التي تطلّبها موضوع البحث. وقد أتحفتنا تلك الكتب بجانب مهم حول موضوع البحث.

المبحث الأول

منزلة أهل البيت عليهم السلام عند النبي صلى الله عليه وآله.

١- **مفهوم أَهْلَ الْبَيْتِ:** قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (١). وقال تعالى: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ (٢). وردت لفظة (أَهْلَ الْبَيْتِ) في القرآن الكريم مرتين. وقد اتفق كلمة أهل اللغة على أنَّ الأهل والآل كلمتان بمعنى واحد. ثمَّ إنه قد يفرق بين الآل والأهل والعترة، كما جاء في رواية أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من آل محمد ؟ قال عليه السلام: (ذريته). فقلت: من أهل بيته ؟ قال عليه السلام: (الأئمة الأوصياء). قلت: من عترته. قال عليه السلام: (أصحاب العباء – الكساء –). فقلت: من أمته ؟ قال: (المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عزَّ وجَّل المتمسكون بالثقلين اللذين أمروا بالتمسك بهما: كتاب الله وعترته أهل بيته، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله) (٣). وإنَّ المراد من (الْبَيْتِ) في لفظة: (أَهْلَ الْبَيْتِ) ليس المسكن، وإنما المراد هو بيت الرسالة أي البيت النبوي، وأهل البيت عليهم السلام هم الذين تربوا ودرجوا في أحضان الرسالة، ونشأوا في بيت الطهارة والعلم، وعرفوا كل صغيرة وكبيرة، وأحاطوا بكل شاردة وواردة، لذلك تجد أنهم قد أجابوا على كل مسألة ومعضلة وجهت إليهم وفي كل مجالات الدين وعلومه، ولا تجد ذلك عند غيرهم مهما بلغ في العلم والمعرفة.وموارد استعمال الكلمة في الكتاب والسنة تعرب عن أنَّ مفهوم (الأهل) هو المعنى العام وهو يشمل كل من له صلة بالرجل والبيت صلة وطيدة مؤكدة من نسب أو سبب أو غير ذلك، من غير فرق بين الزوجة والأولاد وغيرهم، وأنَّ

تخصيصها بالزوجة قسوة على الحق، كما أنَّ تخصيصها لغةً بالأولاد وإخراج الأزواج يخالف نصوص القرآن الكريم واستعمالها(٤).

ويطلق على (أَهْل الْبَيْتِ) آل النبي ﷺ أو عترته أيضاً، والآل مقلوب عن الأهل، فيقال: آل الله وآل رسوله: أَولياؤه، أَصلها أَهل، ثمَّ أُبدلت الهاء همزة، فصارت في التقدير أَأْل، فلما توالت الهمزتان أَبدلوا الثانية أَلفاً (٥). والعترة هم أهل البيت عليهم السلام، صرح به ابن منظور(ت ٧١١هـ)، مستدلاً بقوله ﷺ: (إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي). قال: فجعل العترة أهل البيت(٦). وثمة فرق بين أهل الرجل وأهل بيت الرجل، فقد عبر في اللغة مجازاً بأهل الرجل عن امرأته، قال الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) في تاج العروس: ومن المجاز: الأهل للرجل زوجته(٧). وقال الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) في المفردات: أهل الرجل من يجمعه وإياهم نسب، أو دين، أو ما يجري مجراهما من صناعة، وبيت، وبلد. فأهل الرجل في الأصل من يجمعه وإياهم مسكن واحد، ثمَّ تجوز به فقيل أهل بيت الرجل لمن يجمعه وإياهم نسب. وتعورف في أسرة النبي عليه [وآله] الصلاة والسلام مطلقاً إذا قيل أهل البيت(٨)، لقوله عزَّ وجَّل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

وقال الراغب أيضاً في مادة (بيت): أصل البيت مأوى الإنسان بالليل؛ لأنه يقال: بات أقام بالليل، كما يقال: ظل بالنهار. ثمَّ قد يقال للمسكن: بيت، من غير اعتبار الليل فيه – إلى أنْ قال: – وصار أهل البيت متعارفاً في آل النبي عليه [وآله] الصلاة والسلام(٩). وقال ابن المنظور في لسان العرب: والبَيْتُ من الشِّعْرِ مشتقٌّ من بَيْت الخِباء ... وذلك لأَنه يَضُمُّ الكلام، كما يَضُمُّ البيتُ أَهلَه(١٠). وقال العلامة الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ): وبالبناء على ما تقدم تصير لفظة أهل البيت اسماً خاصاً في عرف القرآن بهؤلاء الخمسة، وهم النبي وعلي وفاطمة والحسنان – عليهم الصلاة والسلام – لا يطلق على غيرهم، ولو كان من أقربائه الأقربين، وإنْ صح بحسب العرف العام إطلاقه عليهم(١١).

وأقوى دليل على أنَّ المراد بأهل البيت هم الخمسة الطيبة والأئمة المعصومون: هو ما كان يفعله رسول الله ﷺ بعد نزول قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ (١٢)، فإنه ﷺ بعد نزولها كان يمر على بيت أمير المؤمنين وفاطمة عليهما

السلام ويقول: (الصلاة رحمكم الله – إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) [١٣].

٢- أحاديث النبي ﷺ في فضل أهل البيت عليهم السلام:

الحديث الأول: قال ﷺ: ((أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي ولأصحابي))[١٤]. قال المناوي (ت ١٠٣١هـ): (أثبتكم على الصراط) المضروب على جسر جهنم من غير زلة قدم: أي على المرور عليه. (أشدكم حبا لأهل بيتي) علي وفاطمة عليهما السلام وأتباعهما وذريتهما أو نساؤه وأولاده[١٥]. المرادون بقوله تعالى: ﴿... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[١٦]، (ولأصحابي) من اجتمع به مؤمناً ومات على ذلك؛ لأنَّ محبتهم إنما تنشأ عن محبة متبوعهم ومن أحب رسول الله ﷺ أحبه الله وأمنه المخاوف، وتتفاوت درجات محبتهم بحسب تفاوت المعرفة والإيمان ... ومن هذا أنَّ محبة الآل والأصحاب دليل على كمال الإيمان والمعرفة والمراد حب لا يؤدي إلى محذور أو منهي عنه شرعاً [١٧].

المناوي لم يفرق بين الأئمة والصحابة. ومن المعلوم البديهي أنَّ الحث على محبة أهل البيت عليهم السلام بهذا التأكيد واهتمام النبيّ ﷺ في بيان فضائلهم، ومناقبهم، وتنزيلهم منزلة نفسه في حبهم، وبغضهم، وسلمهم، وحربهم، واختصاصهم بفضائل كثيرة دون غيرهم، أقل ما يدل عليه هو صحة الاقتداء بهم في الأحكام الشرعية، وحجية أقوالهم وأفعالهم وحرمة الإعراض عن أحاديثهم وعلومهم. وقد أخرج ابن حنبل (ت ٢٤١هـ) في مسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ((إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وأنهما لم يفترقا حتى يردا على الحوض))[١٨]. والصحاح الحاكمة بوجوب التمسك بالثقلين متواترة، وطرقها عن بضع وعشرين صحابياً متضافرة، وقد صدع بها رسول الله ﷺ في مواقف له شتى: تارة يوم غدير خم حين قال ﷺ: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاه فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاه))[١٩]، وتارة يوم عرفة في حجة الوداع، وتارة بعد انصرافه من الطائف، ومرة على منبره في المدينة، وأخرى في حجرته المباركة في مرضه [٢٠]. وحديث الثقلين من المتواترات التي أجمع على روايتها الفريقان، وقد أنهى بعض

علماء الحديث رواته من الصحابة إلى خمس وثلاثين راوياً من الرجال والنساء، وقد رواه عنهم جمٌّ غفير من الرواة وأهل الحديث[٢١]. وقد بلغ هذا الحديث الشريف من الشهرة فقد رواه الفريقان، واعترف به، وعرفه الخاص والعام؛ بلْ حفظه الصغير والكبير، والعالم والجاهل حتى كاد أنْ يتجاوز حدّ التواتر.

ومن فضائل أهل البيت عليهم السلام (حديث المباهلة)، فلمّا نزلت الآية المباركة: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [٢٢]. خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي وفاطمة والحسنين عليهم السلام إلى المباهلة. وأخرج أحمد بن حنبل ومسلم والترمذي والحاكم النيسابوري عن سعد بن أبي وقّاص قال: لَمّا نزلت هذه الآية: (قُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ) دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: ((اللّهمّ هؤلاء أهلي)) [٢٣].

الحديث الثاني: روي عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ((من أحب الله أحب القرآن، ومن أحب القرآن أحبني، ومن أحبني أحب أصحابي وقرابتي))[٢٤]. في هذا الحديث يربط النبي صلى الله عليه وآله حبه بين أصحابه المخلصين الذين جاهدوا في سبيل الله تعالى وبين قرابته المخلصين أيضاً الذين وقفوا إلى جانبه، ولا يشمل جميع أصحابه وأقربائه؛ وذلك لأنه قسم من هؤلاء خرجوا عن الطريق الصحيح. وذكر هذا الحديث ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ) وجاء فيه ... وحديث: ((أحبوا أهلي وأحبوا علياً فإنَّ من أبغض أحداً من أهلي فقد حرم شفاعتي))[٢٥]... وحديث حب آل محمد يوماً خير من عبادة سنة وحديث حبي وحب آل بيتي نافع في سبع مواطن أهوالها عظيمة وحديث معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد أمان من العذاب [٢٦]. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ((أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّه لَا نَبِيَّ بَعْدِي)) [٢٧]. ويركّز صلى الله عليه وآله على توفّر أهمّ الصفات المعتبرة في الإمامة فيه، وهي الأعلمية ويقول: ((أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها)) [٢٨]. وأخرج ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بأذني وإلا فصمتا وهو يقول:

((أنا شجرة، وفاطمة حملها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً))[٢٩]. وأخرج أبو بكر الخوارزمي عن بلال بن همام قال: انه ﷺ خرج إلى الناس ووجهه مشرق كدائرة القمر، فسأله عبد الرحمن بن عوف. فقال ﷺ: ((بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي، بأنَّ الله زوج علياً بفاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان بهز شجرة طوبى، فهزها، فحملت رقاقاً – يعني صكاكاً – بعدد محبي أهل البيت، وأنشأ تحتها ملائكة من نور، ودفع إلى كل ملك صكاً، فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلق، فلا يبقى محب لأهل البيت إلا دفعت إليه صكاً فيه فكاكه من النار، فصار أخي . وابن عمي . وابنتي سبب فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار)) [٣٠]. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلا منافق شقي))[٣١]. وعن أحمد بن حنبل والترمذي: قال رسول الله ﷺ: ((من أحبني وأحب هذين . يعني حسناً وحسيناً . وأباهما وأمهما كان معي في الجنة)) [٣٢]. وفي رواية في درجتي[٣٣].

الحديث الثالث: قال رسول الله ﷺ: ((أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمّة على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس فيكذّبون ويظلمهم أئمّة الكفر والضلال وأشياعهم، فمن والاهم واتّبعهم وصدّقهم فهو منّي ومعي وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذّبهم فليس منّي ولا معي وأنا منه بريء))[٣٤].

قوله ﷺ: (سيكون من بعدي أئمّة على الناس من الله من أهل بيتي)، أي سيكون من بعدي أئمّة منصوبون من جانب الله تعالى، على الناس الإقرارُ بإمامتهم وطاعتهم واتّخاذهم أئمّة لهم، فهؤلاء الأئمّة أئمّة الحقّ وخلفاء الله، وكلّ من أنكرهم ورَدَّ عليهم وظلَمهم بإزالتهم عن مكانهم، وغصب حقّهم، وصرف وجوه الناس عنهم إلى نفسه، ممّن اتّبعه وأطاعه واتّخذه إماماً له كفرٌ أو ضلالٌ. وإنْ كان الإمام من الله على الناس من أئمّة الحقّ وخلفائه فالإمام بمعنى له بأمر الله الولاية، ولا يحصل لغيرهم الهداية، إنّما هو المنصوب من الله من أهل بيت نبيّه بالإمامة، قام بحقّه متمكّناً منه أو قعد، وبهذا المعنى إمام الكلّ. والإمام بمعنى من تقلّد الولاية واتّبعه الناس، واتّخذوه

إماماً لهم، مُطاعاً في أوامره، منقاداً في زواجره بينهم كلّ من نصبوه من عند أنفسهم عصياناً وأطاعوه كفراً وطغياناً، فقوله تعالى: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ) [٣٥]، أي بمن اتّخذوه إماماً وأطاعوه وانقادوا لأوامره ونواهيه، سواء كان منصوباً من الله للعدل والهداية، أو من عند الرعيّة بأهوائهم بالظلم والغواية[٣٦].

الحديث الرابع: دخل رسول الله ﷺ تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثمَّ قال ﷺ: ((اللهم إنَّ لكل نبي أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثقلي))، فقالت أم سلمة: ألست من أهلك ؟ فقال ﷺ: ((إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي))[٣٧]. وردت روايات كثيرة جداً بصورة مجملة في شأن حديث الكساء، يستفاد منها جميعاً أنَّ النبي ﷺ دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام – أو أنهم أتوا إليه – فألقى عليهم عباءة وقال ﷺ: ((اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً)) [٣٨]، فنزلت الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرا﴾ [٣٩]، وقد روى العالم المعروف الحاكم الحسكاني النيسابوري (ت ٤٩٠هـ) هذه الروايات في (شواهد التنزيل) بطرق مختلفة عن رواة مختلفين[٤٠].

وهنا سؤال يلفت النظر، وهو: ماذا كان الهدف من جمعهم تحت الكساء ؟ كأنَّ النبي ﷺ كان يريد أنْ يحدد هؤلاء ويعرفهم تماماً، ويقول: إنَّ الآية أعلاه في حق هؤلاء خاصة، لئلا يرى أحد أو يظن ظان أنَّ المخاطب في هذه الآية كل من تربطه بالنبي ﷺ قرابة، وكل من يعد جزءاً من أهله، حتى جاء في بعض الروايات أنَّ النبي ﷺ قد كرر هذه الجملة ثلاث مرات: ((اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً)).

ونقرأ في روايات عديدة أخرى أنَّ النبي ﷺ بقي ستة أشهر بعد نزول هذه الآية ينادي عند مروره من جنب بيت فاطمة سلام الله عليها وهو ذاهب إلى صلاة الصبح: ((الصلاة يا أهل البيت ! إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا))[٤١]. وقد روى الحاكم الحسكاني هذا الحديث عن أنس بن مالك. وروي أيضاً ابن عباس هذا الحديث عن النبي ﷺ. وهنا مسألة تستحق الانتباه، وهي أنَّ تكرار هذه الأمر ستة أشهر أو ثمانية أو تسعة أشهر بصورة مستمرة جنب بيت

فاطمة إنما هو لبيان هذه المسألة تماماً لئلا يبقى مجال للشك لدى أي شخص بأنَّ هذه الآية قد نزلت في شأنْ هؤلاء النفر فقط، خاصة وأنَّ الدار الوحيدة التي بقي بابها مفتوحاً إلى داخل المسجد بعد أنْ أمر الله نبيه بأنْ تغلق جميع أبواب بيوت الآخرين، هي دار فاطمة عليها السلام، ولا شك أنَّ جماعة من الناس كانوا يسمعون ذلك القول من النبي ﷺ حين الصلاة هناك ومع ذلك، فإنَّ مما يثير العجب أنَّ بعض المفسرين يصرون على أنَّ للآية معنى عاماً تدخل فيه أزواج النبي ﷺ، بالرغم من أنَّ أكثر علماء الإسلام، السنة منهم والشيعة، قد حددوها بهؤلاء الخمسة. ومما يستحق الالتفات أنَّ عائشة زوجة النبي ﷺ لم تكن تدع شيئاً في ذكر فضائلها، ودقائق علاقتها بالنبي ﷺ بشهادة الروايات الإسلامية، فإذا كانت هذه الآية تشملها فلا بد أنها كانت ستتحدث بها في المناسبات المختلفة، في حين لم يرو شيء من ذلك عنها مطلقاً. وقد رويت روايات عديدة عن الصحابي المعروف " أبي سعيد الخدري " تشهد بصراحة بأنَّ هذه الآية قد نزلت في شأنْ هؤلاء الخمسة الأطهار: " نزلت في خمسة: في رسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين". وهذه الروايات كثيرة بحيث عدَّها بعض المحققين متواترة.

ومما قلناه نستنتج أنَّ المصادر ورواة الأحاديث التي تدل على اختصاص الآية بالخمسة المطهرة وحصرها بهم كثيرة بحيث لا تدع لأحد المجال للشك في هذه الدلالة، حتى أنه ذكر في شرح (إحقاق الحق) أكثر من سبعين مصدراً من مصادر العامة المعروفة، وأما مصادر الشيعة في هذا الباب فتربو على الألف. وقد روى صاحب كتاب (شواهد التنزيل) – وهو من علماء الإخوة السنة المشهورين – أكثر من مئة وثلاثين حديثاً في هذا الموضوع[٤٢].

الحديث الخامس: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ((إنَّ الله خلق الإسلام فجعل له عرصة، وجعل له نوراً، وجعل له حصناً، وجعل له ناصراً. فأما عرصته فالقرآن، وأما نوره فالحكمة، وأما حصنه فالمعروف، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا، فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم فإنه لما أسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرائيل عليه السلام لأهل السماء استودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة، فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة، ثمَّ هبط بي إلى أهل الأرض

فنسبني إلى أهل الأرض فاستودع الله عزَّ وجَّل حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أمتي فمؤمنوا أمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة، ألا فلو أنَّ الرجل من أمتي عبد الله عزَّ وجَّل عمره أيام الدنيا، ثمَّ لقي الله عزَّ وجَّل مبغضاً لأهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره إلا عن النفاق))[٤٣].

الحديث السادس: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه جعفر الصادق عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله: ((مَنْ صَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَداً كَافَيْتُه – كافأته عليها – يَوْمَ الْقِيَامَةِ))[٤٤] .

يمكن أنْ يكون المراد بأهل البيت هنا ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله من الحسن والحسين وأولادهما عليهم السلام، أو الأعم من أولاد فاطمة صلوات الله عليها، أو الأعم من أولاد علي صلوات الله عليه ... وإنْ أمكن أنْ يكون مراده أحد الأولين، أو الأعم من بني هاشم ممن انتسب إليه بالأب، أو الأعم من الأم، ويحتمل الأخص من الجميع بأنْ يكون المراد به الأربعة المعصومين أو جميع المعصومين[٤٥].

كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من أصحابه، فقال رجال منهم: فإنا نحب الله ورسوله، ولم يذكروا أهل بيته، فغضب صلى الله عليه وآله ثم قال: ((أيها الناس، أحبوا الله – عزَّ وَجَلَّ – لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني بحب ربي، وأحبوا أهل بيتي بحبي، فو الذي نفسي بيده لو أنَّ رجلاً صفن بين الركن والمقام صائماً وراكعاً وساجداً، ثم لقي الله – عزَّ وجلَّ – غير محب لأهل بيتي لم ينفعه ذلك)). قالوا: ومن أهل بيتك يا رسول الله – أو أي أهل بيتك هؤلاء – ؟ قال: ((من أجاب منهم دعوتي، واستقبل قبلتي، ومن خلقه الله مني ومن لحمي ودمي)). فقال القوم: فإنا نحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله. قال صلى الله عليه وآله: ((بخ بخ، فأنتم إذن منهم، أنتم إذن منهم ومعهم، والمرء مع من أحب، وله ما اكتسب))[٤٦].

ومن الأحاديث الأخرى: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((الصلاة عليَّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق))[٤٧]. وقال صلى الله عليه وآله: ((ما بال أقوام . رجال . يؤذنني في قرابتي، من آذى قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى)) [٤٨]. وفي فضل الآل قال صلى الله عليه وآله: ((حب آل محمد خير من عبادة سنة، ومن مات عليه دخل الجنة)) [٤٩]. وقال صلى الله عليه وآله: ((إنَّ لله سياحين في الأرض قد وكلوا بمعونة آل محمد))

(٥٠). وقال ﷺ: ((معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب)) (٥١). وفي فضل أهل البيت قال ﷺ: ((أيها الناس إنما أنا بشر مثلكم يوشك أنْ يأتيني رسول ربي فأجيبه، إني تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله عزَّ وجّل فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به))، فحث عليه ورغب، ثمَّ قال ﷺ: ((وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي)) (٥٢). وعن ابن عمر بن الخطاب قال: آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ قال: ((أخلفوني في أهل بيتي)) (٥٣). وقال ﷺ: ((النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض)) (٥٤).

وقال ﷺ: ((أهل بيتي فيكم كسفينة نوح عليه السلام في قومه من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك))(٥٥). والمراد بتشبيههم بسفينة نوح أنَّ من لجأ إليهم في الدين فأخذ فروعه، وأصوله عن أئمتهم الميامين نجا من عذاب النار، ومن تخلف عنهم كان كمن آوى يوم الطوفان إلى جبل ليعصمه من أمر الله تعالى غير أنَّ ذاك غرق في الماء وهذا في الحميم والعياذ بالله تعالى. وقال ابن حجر الهيتمي: ووجه تشبيههم بالسفينة أنَّ من أحبهم، وعظمهم شكراً لنعمة مشرفهم، وأخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمة المخالفات، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعمة، وهلك من مفاوز الطغيان(٥٦).

وقال ﷺ: ((النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأهل الأرض من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس))(٥٧). وجه تشبيه أهل البيت بالنجوم، يدل على دلالات كثيرة من أهمها أنَّ النجوم وضعت للاهتداء، ورجوماً للشياطين؛ كذلك أهل البيت هم أدلاء الدين والساعين إليه والذابين عنه. ومنها أنَّ بقاء أهل البيت في الأرض مرتبط ببقاء النجوم في السماء.

وقال ﷺ: ((استوصوا بأهل بيتي خيراً، فإني أخاصمكم عنهم غداً، ومن أكن خصمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار)) (٥٨). وقال ﷺ: ((من أحبّ أن يُنسى له في أجله، وأن يمتّع بما خوّله الله تعالى فليخلفني في أهل بيتي خلافةً حسنةً، فمن لم يخلفني فيهم بُترِ في عمره، وورد عليَّ يوم القيامة مسودّاً وجهه))(٥٩). وقال ﷺ:

((أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن، فإنَّ حملة القرآن في ظل الله يوم لا ضل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه)) (٦٠). وقال ﷺ: ((من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهداً)) (٦١). وقال ﷺ: ((أول من يرد عليّ الحوض أهل بيتي، ومن أحبني من أمتي))(٦٢). وقال ﷺ: ((إنَّ الله جعل أجري عليكم المودة في أهل بيتي، وإني سائلكم غداً عنهم))(٦٣). وقال ﷺ: ((ألزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله عزَّ وجَّل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا)) (٦٤). وقال ﷺ: ((في كل خلق من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، ألا وإنَّ أئمتكم وفدكم إلى الله عزَّ وجَّل فانظروا من توفدون)) (٦٥). وقال ﷺ: ((إنَّ الله وعدني في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أنْ لا يعذبهم)) (٦٦). وقال ﷺ: ((الدعاء محجوب حتى يصلي على محمد وأهل بيته))(٦٧). اللهم صل على محمد وآله. وقال ﷺ: ((حرمت الجنة على من ظلمني في أهل بيتي وآذاني في عترتي))(٦٨). وقال ﷺ: ((إنَّ الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم))(٦٩). وفي فضل الذرية، قال ﷺ: ((أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه))(٧٠). وقال ﷺ لعلي عليه السلام: ((أما ترضى أنك معي في الجنة، والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرياتنا، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا))(٧١). وقال ﷺ: ((كل بني آدم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم))(٧٢).

المبحث الثاني

منزلة الصحابة عند النبي ﷺ

١- معنى الصحبة لغةً واصطلاحاً:

الصحبة لغةً: (صَحِبَ): صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبة بالضم، وصَحابة بالفتح، وصاحَبَه عاشره، والصَّحْب جمع الصاحب، والجمع أَصحاب وأَصاحيبُ وصُحْبان مثل شابّ

وشُبّان[٧٣]. وكل شيء لاءم شيئاً فقد استصحبه[٧٤]. وأما الصُحبة والصَّحْب اسمان للجمع. وقال الأَخفش (ت ١٧٧هـ) الصَّحْبُ جمع خلافاً لمذهب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، ويقال صاحب وأَصْحاب. والصُّحْبَةُ مصدر قولك: صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً، وقالوا في النساءِ هنَّ صواحِبُ يوسف[٧٥]. وقد كثر استعمال الصَّحابة بمعنى الجمع، وهو في الأصل وإنْ كان يطلق على كل من يصحب شخصاً كائناً من كان، لكنه غلب في عرف الشرع على من يصحب رسول الله ﷺ. وجاء في المفردات للراغب الأصفهاني، الصاحب: الملازم إنساناً كان أم حيواناً أو مكاناً أو زماناً، ولا فرق بين أنْ تكون مصاحبته بالبدن وهو الأصل والأكثر، أو بالعناية والهمة[٧٦]. ويطلق اسم الصحبة أيضاً بين العاقل وبين البهيمة، وذلك معروف في اللغة[٧٧]. والصاحب في اللغة لا يلزم منه الحسن دائماً. والصحبة أنواع: صحبة حسنة، وصحبة سيئة، وصحبة حقيقية وصحبة مجازية، وصحبة كثيرة وصحبة يسيرة، وصحبة ممدوحة، وصحبة مذمومة. والصاحب يكون إنساناً (سواء كان كافراً، أم يهودياً، أو نصرانياً، أو منافقاً، أو ظالماً، أو عدواً، أو جاهلاً، أو عالماً...)، أو حيواناً، أو جماداً، وليس لها فضل في اللغة.

معنى الصحبة اصطلاحاً: الصحبة مصطلح مرن، غير محدد، وقد تباينت أقوال العلماء فيه لغةً فنراهم مختلفين في المقصود منه اصطلاحاً. وأختلف المُحْدَثون أيضاً في المعنى المراد من (الصحابي) فهم يريدون بذلك المسلم الذي لازم رسول الله ﷺ وهذا القيد متفق عليه عندهم ومفروغ منه فلا يعترفون بصحبة غير المسلم.

أما أهم أقوال العلماء وأهل العلم في هذا الباب:

قال سعيد بن المسيب (ت ٩٢هـ): الصحابة لا نعدّهم إلا من أقام مع رسول الله ﷺ سنة أو سنتين، أو غزا معه غزوة، أو غزوتين[٧٨]. وذكر الإمام ابن حنبل من أصحاب رسول الله ﷺ أهل بدر فقال: ثمَّ أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب رسول الله القرن الذي بعثهم فيهم كل من صحبه سنةً أو شهراً، أو يوماً، أو ساعةً، أو رآه فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر إليه[٧٩]. ومن القائلين بهذا الرأي الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) وبنحوه قال الزين

العراقي (ت ٨٠٦هـ). فقال الإمام البخاري: من صحب النبيّ ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه(٨٠).

أما الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) فله رأي مختلف عمن سبقه فيقول: الصحبة قد تكون بين المؤمن والكافر كما تكون بينه وبين المؤمن، وقد يكون الصاحب فاسقاً وقد يكون براً تقياً، ويكون أيضاً بهيمةً وطفلاً، فلا معتبر باستحقاقها في ما يوجب المدح أو الذم، ويقتضي الفضل أو النقص. فأما استحقاق الصبي اسم الصحبة من الكامل العاقل، وإنْ لم يوجب ذلك له كمالاً، فهو أظهر من أنْ يحتاج فيه إلى الاشتهار بإفاضته على ألسن الناس العام والخاص، ولسقوطه بكل لسان(٨١). يعدّ تعريف الشيخ المفيد من أرجح التعريفات، فهو لم يدخل كل من رأى النبي أو سمعه في الصحبة، وإنما وضع شروطاً لمن يطلق عليه اسم الصحبة.

وحكى ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) حِكاية عن أبي المظفر السمعاني المروزي (ت٤٥٢هـ) أنه قال: أصحاب الحديث يطلقون اسم الصحبة على كل من روى عنه حديثاً أو كلمة، ويتوسعون حتى يعدّون من رآه رؤية من الصحابة، وهذا لشرف منزلة النبيّ ﷺ فقد أعطوا كل من رآه حكم الصحابة(٨٢). وجاء في كتاب ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) " الإحكام " عن معنى الصحبة والصحابة فقال: بالضرورة ندري يقيناً لا مريةً فيه بأنهم كانوا عشرات ألوف فقد غزا ﷺ حنيناً في اثني عشر ألف إنسان، وغزا تبوك في أكثر من ذلك، وحجة الوداع في أضعاف ذلك، ووفد عليه من كل بطن من بطون قبائل العرب وفوداً أسلموا وسألوه عن الدين، وأقرأهم القرآن، وصلوا معه كلهم هؤلاء يقع عليه اسم الصحبة(٨٣). مما تقدم نجد أنَّ العلماء قد توسعوا في معنى لفظة الصحابي؛ إذْ ألحقوا به كل من رأى النبي ﷺ أو رآه النبي ﷺ أو من سمع النبي ﷺ أو سمعه ﷺ وهو توسيع لمعنى هذه الكلمة غير مشفوع بالأدلة اللغوية ولا حتى العقلية، وهذا أصل الخطأ في هذه المسألة.

وصايا الأئمة في الصحابة: من كلام ووصايا الأئمة في الصحبة والصحابة، فقد قال الإمام علي بن طالب عليه السلام في توبيخ أصحابه عن التباطؤ على نصرة الحق، وكذلك في أصحاب رسول الله ﷺ: (لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ، فما أرى أحداً يشبههم

منكم لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً، وقد باتوا سجّداً وقياماً يراوحون بين جباهِهِم وخدودهم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم رُكب المعزي من طول سجودهم، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبُلَّ جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف، خوفاً من العقاب ورجاءً للثواب)[٨٤]. ومن كلام له عليه السلام في وصف جماعة من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله عندما سأله أصحابه قال: (عن أي أصحابي) ؟ قالوا: عن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله، قال: (كل أصحاب محمد أصحابي)[٨٥]. ومن وصاياه عليه السلام أيضاً قال: (أوصيكم بأصحاب نبيّكم، لا تسبوهم، – وهم – الذين لم يحدثوا بعده محدثاً، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم)[٨٦].

ويذكر الإمام زين العابدين عليه السلام في بعض أدعيته صحابة النبيّ صلى الله عليه وآله ويقول: (اللهم وأصحاب محمد صلى الله عليه وآله خاصة الذين أحسنوا الصحبة والذين أبلوا البلاء الحسن في نصره وكانفوه وأسرعوا إلى وفادته، وتسابقوا إلى دعوته، واستجابوا له حيث أسمعهم حجة رسالاته وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته وقاتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوته وانتصروا به، ومن كانوا منطوين عل محبته، يرجون تجارة لن تبور في مودته، والذين هجرتهم العشائر وتعلقوا بعروته، وانتفت منهم القرابات؛ إذْ سكنوا في ظل قرابته، فلا تنس لهم اللهم ما تركوا لك وفيك، وأرضهم من رضوانك، وبما حاشوا الخلق عليك، وكانوا مع رسولك دعاة لك إليك، واشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم، وخروجهم من سعة المعاش إلى ضيقه، ومن كثرت في إعزاز دينك من مظلومهم)[٨٧].

وقال الإمام العسكري عليه السلام: (سأل موسى عليه السلام الله عَزّ وَجّل بضع أسئلة منها قوله: هل في صحابة الأنبيّاء أكرم عندك من صحابتي، قال الله عَزّ وَجّل: يا موسى أما علمت أنَّ فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيّين وكفضل محمد على جميع المرسلين)[٨٨].

إنَّ الصحابة الذين يسيرون على منهاج النبي صلى الله عليه وآله ولم يخالفوه في حياته وبعد مماته، فحبهم واجب على كل مسلم ومسلمة، لكن هناك القسم الأكبر من المسلمين ليس

عندهم تمييز بين الصحابة، فهم يحبونهم جميعاً، أما باقي المسلمين فيميزون بين صحابي وآخر.

٢- أحاديث النبي ﷺ في مدح الصحابة.

الحديث الأول: أخرج عن عويم بن ساعدة أنَّ النبيّ ﷺ قال: ((إنَّ الله اختارني واختار لي أصحاب فجعل لي منهم وزراءً وأنصاراً وأصهاراً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله منه يوم القيامة))[٨٩]. وفي نفس سياق الحديث قيل عنه ﷺ: ((إنَّ الله اختارني واختار لي أصحاب فجعل لي منهم وزراءً وأنصاراً وأصهاراً فمن حفظني فيهم حفظه الله ومن آذاني فيهم آذاه الله))[٩٠].

إنَّ المراد بهذا الحديث: الوزراء فيه هو علي عليه السلام، والجمع للتعظيم كما قاله المفسرون في ما نزل في شأنه عليه السلام[٩١]. وقال ابن عقيل في هذا الحديث: لا ريب في أنَّ الأصحاب والأصهار في الحديث إذا فرضت صحته هم أصحاب وأصهار مخصوصون وليس المراد الصحبة بالمعنى اللغوي؛ إذْ لو كانت مرادة لدخل فيها الكثير من المنافقين، وأهل الكبائر، ولدخل في الأصهار "حيي بن أخطب النضري (ت ٥هـ)" وغيره من المشركين والفسقة، وإنما المراد بالأصحاب كما في الأصحاب الأخرى من نصره ووازره وجاهد معه واتبعه بإحسان ...، لا حيي ومعاوية وأبوه وزمعة ومن شاكلهم ولفظ الاختيار في الحديث في مشعر بهذا المعنى وأول من يصدق وينطبق عليه وعيد هذا الحديث هو معاوية وعمرو وأعوانهما؛ لأنهما أول من فتح باب السب وأعلنه فقد سبا أول الأصحاب إسلاماً وأشرفهم مصاهرة وأقواهم موازرة؛ وسبا أيضاً معه الحسن والحسين وابن عباس وعماراً وسعد وقيس بن سعد وغيرهم، ومن سب أو لعن هؤلاء فعلية لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[٩٢].

الحديث الثاني: روي عن رسول الله ﷺ: ((اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم))[٩٣]. معنى الحديث: الدعاء لهم في أنْ يتم لهم هجرتهم سالمة من آفات الرجوع إلى الوطن المتقرب بهجرته إلى الله عَزّ وَجّل وأنْ يثبتهم على هجرتهم تلك[٩٤]. وأعتمدهم في أموري[٩٥]. وما تقدم من ثناء مشروط بشروط، منها: الإيمان الحقيقي، فلا يكون من في قلبه مرض مراداً قطعاً، والاستقامة على المنهج الإسلامي وحسن العاقبة؛ لأنَّ بعض الصحابة ارتدوا، ثمَّ عادوا إلى الإسلام. وقد أثنى رسول الله

ﷺ على بعض الصحابة بأسمائهم، ووجه الأنظار إلى عدد محدود منهم، فكرر مدحهم والثناء عليهم وجعلهم الصفوة من بين آلاف الصحابة، ولم يساوي بين السابقين في الهجرة والإيمان وبين المتأخرين الذين أسلموا خوفاً أو طمعاً، ومنهم: الإمام علي عليه السلام، والحسن والحسين عليهما السلام، وعبد الله بن عباس وأخويه الفضل وقثم، وعمار بن ياسر، وسلمان المحمدي، والمقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وأويس القرني، وحذيفة بن اليمان، وأبو أيوب الأنصاري، وحجر بن عدي الكندي، والبراء بن مالك الأنصاري، وعدي بن حاتم الطائي، وجعدة بن هبيرة، وأبو برزة الأسلمي، وعبد الله بن بديل الخزاعي، وأبو ليلى الأنصاري، وحكيم بن جبلة العبدي، وعثمان وسهل ابني حنيف بن واهب، وعمر بن أبي سلمة، وأبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي وغيرهم من الصحابة.

الحديث الثالث: قال ﷺ: ((اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأكرم المهاجرين والأنصار))[٩٦]. وفي نفس سياق الحديث قال ﷺ: ((اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة اللهم اغفر للمهاجرين والأنصار)) [٩٧]. دعا النبي ﷺ للمهاجرين والأنصار في عدة أحاديث، وذلك لما بذلوه في نصرته، ومنها في حفر الخندق. فقد قسَّم النبي ﷺ العمل، فكان المهاجرون يحفرون من جانب راتج إلى ذباب، والأنصار يحفرون من ذباب إلى جبل بني عبيد، وجعل لكل قبيلة حداً، وجعل كل أربعين ذراعاً بين عشرة، وبدأ ﷺ بنفسه في حفر الخندق، فأخذ معولاً فحفر في موضع المهاجرين، وعلي عليه السلام ينقل التراب، حتى عرق النبي ﷺ وهو يقول: ((لا عيشَ إلا عيش الآخرة. اللهم اغفر للأنصار والمهاجرين)) [٩٨]. لما نظر الناس إلى رسول الله ﷺ يحفر، اجتهدوا في الحفر ونقلوا التراب، فلما كان في اليوم الثاني بكَّروا إلى الحفر، وكان ﷺ يحمل التراب على ظهره أو على عاتقه، ثمَّ يجلس حتى يستريح، وجعل أصحابه يقولون: يا رسول الله نحن نكفيك فيقول: ((أريد مشاركتكم في الأجر)) [٩٩]. قال أبو واقد: ولقد رأيته يوماً بلغ منه فجلس، ثمَّ اتكأ على حجر على شقه الأيسر. وكان المسلمون في فقر شديد أيام حفر الخندق، حتى كان النبي ﷺ يشد على بطنه حجراً من الجوع[١٠٠]. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام، عن علي عليه السلام قال: كنا مع النبي

ﷺ في حفر الخندق؛ إذْ جاءته فاطمة عليها السلام ومعها كسرة خبز، فدفعتها إلى النبي، فقال النبي ﷺ: ((ما هذه الكسرة ؟)) قالت: قرصاً خبزتها للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة، فقال النبي ﷺ: ((أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث !))[١٠١].

الحديث الرابع: عن رسول الله ﷺ: ((في كل دور الأنصار خير))[١٠٢]. في كل دور الأنصار أي: في قبائلهم خير، وإنْ تفاوتت مراتبهم[١٠٣]. والأنصار هم القوة الضاربة في جيش الرسول الأعظم ﷺ وأطاحت سيوفهم برقاب العديد من أهل مكة. وكان الطلقاء من أهل مكة يحملون أحقاداً للأنصار. وهذه الأحقاد بلغت ذروتها يوم الحرة عندما اجتاحت خيول يزيد بن معاوية المدينة وبايعه أهل المدينة على أنهم عبيد له. والنبي ﷺ وضع الأنصار مع علي بن أبي طالب على أرضية واحدة، هي أرضية الإيمان. فقد روى مسلم عن علي أنه قال: إنه لعهد النبي الأمي ﷺ ((أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق)) [١٠٤]، وفي الأنصار روى مسلم عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ في الأنصار ((لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله)) [١٠٥]، وروى مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر))[١٠٦]، وروى مسلم عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ((حب الأنصار آية الإيمان، وبغضهم آية النفاق)) [١٠٧]؛ ولأنَّ علياً والأنصار على أرضية واحدة كان أبو سعيد الخدري يقول: " إنا كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب "[١٠٨] ، وقال النووي (ت ٦٧٦هـ) في شرح مسلم: إنَّ من عرف مرتبة الأنصار وما كان منهم في نصرة دين الله والسعي في إظهاره. وعرف من علي بن أبي طالب قربه من رسول الله وحب النبي ﷺ له، وما كان منه في نصرة الإسلام، ثمَّ أحب الأنصار وعلياً كان ذلك من دلائل صحة إيمانه، ومن أبغضهم كان ضد ذلك واستدل به على نفاقه وفساد سريرته [١٠٩]. والنظر إلى الأنصار لا ينبغي أنْ يحمل على أنَّ جميع الأنصار في دائرة الإيمان؛ لأنَّ كل قاعدة بها وتد للنفاق، قال تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ

مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [١١٠]، والمعنى وممن حولكم أو حول المدينة من الأعراب الساكنين في البوادي منافقون مرقوا على النفاق ومن أهل المدينة أيضاً منافقون معتادون على النفاق لا تعلمهم أنت يا محمد نحن نعلمهم، لذا فدائرة الإيمان على أرضية الأنصار لا ترى إلا على طريق علي بن أبي طالب. فعلي إنسان فطري رباه الرسول ﷺ وغرس فيه القيادة كما غرس ﷺ في الأنصار الجندية. ولهذا ترى الجندية الحقة على صفحة القيادة الحقة. وكان النبي ﷺ يرتب الأنصار على درجات، روى مسلم أنه ﷺ قال: ((خير دور الأنصار دور بني النجار، ثمَّ دور بني الأشهل، ثمَّ بني الحرث بن الخزرج، ثمَّ بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير)) [١١١]، وعندما علم سعد بن عبادة بهذا الترتيب؛ إذْ بني ساعدة التي اشتهرت بسقيفتها رابع أربع قال: خلفنا رسول الله ﷺ فكنا آخر الأربع. أسرجوا لي حماري أتى ﷺ فقال له ابن أخيه: أتذهب لترد على رسول الله ﷺ أعلم. أوليس حسبك أنْ تكون رابع أربع، فرجع وقال: الله ورسوله أعلم[١١٢].

الحديث الخامس: قال رسول الله ﷺ: ((المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة))[١١٣]. وعنه ﷺ: ((الأنصار كرشي وعيبتي، وإنَّ الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم))[١١٤]. قال العلماء في معنى (الأنصار كرشي وعيبتي) أي: جماعتي وخاصتي الذين أثق بهم وأعتمدهم في أموري[١١٥].

الحديث السادس: في الخبر عن كعب بن عجرة: إنَّ المهاجرين والأنصار وبني هاشم اختصموا في رسول الله ﷺ أينا أولى به وأحب إليه، فقال ﷺ: ((أما أنتم يا معشر الأنصار فإنما أنا أخوكم)) [١١٦]، فقالوا: الله أكبر! ذهبنا به ورب الكعبة ! ((قال ﷺ: وأما أنتم معشر المهاجرين فإنما أنا منكم)) [١١٧]. فقالوا: الله أكبر! ذهبنا به ورب الكعبة ! قال ﷺ: ((وأما أنتم يا بني هاشم فأنتم مني وإلي)) [١١٨]. فقمنا وكلنا راض مغتبط برسول الله ﷺ [١١٩].

الحديث السابع: عن رسول الله ﷺ قبل بدء القتال في غزوة بدر في العريش قال ﷺ: ((اللّهمَّ إنْ تَهْلِكَ هذه العصابة اليوم لا تُعبد بعد اليوم))[١٢٠]. فنزل قوله

تعالى:﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ...﴾[١٢١]، فخرج يقول ﷺ قوله تعالى: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُر﴾[١٢٢]، فأمده الله تعالى بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، وكثرهم في أعين المشركين، وقلل المشركين في أعينهم[١٢٣]. والفئة التي قاتلت في غزوة بدر هم من أهل البيت والصحابة، جمعهم الجهاد في سبيل الله تعالى، ونصرة الإسلام.

الحديث الثامن: عن رسول الله ﷺ قال: ((أنا آمنة لأصحابي، فإذا قبضت دنا من أصحابي ما يوعدون، وأصحابي آمنة لأمتي، فإذا قبض أصحابي دنا من أمتي ما يوعدون، ولا يزال هذا الدين ظاهراً على الأديان كلها ما دام فيكم من قد رآني))[١٢٤].

قوله ﷺ: ((أنا أمنة لأصحابي)) الأمنة: الأمن. وقوله ﷺ: ((دنا من أمتي ما يوعدون)) إشارة إلى وقوع الفتن، وكذلك عند ذهاب أصحابه. والإشارة إلى مجيء الشر عند ذهاب أهل الخير، فإنه لما كان عليه السلام بين أظهرهم كان يبين ما يختلفون فيه ويدعو إلى الصواب، فلما عدم جالت الآراء واختلفت، إلا أنَّ كل صحابي يسند القول إلى الرسول ﷺ في قول أو فعل أو دلالة حال، فلما فقدت الصحابة قل النور وقويت الظلم[١٢٥]. وقال النووي في شرحه لمسلم: (وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون) معناه من ظهور البدع والحوادث في الدين والفتن فيه، وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم وغيرهم عليهم، وانتهاك مكة والمدينة وغير ذلك، وهذه من معجزاته ﷺ[١٢٦].

الحديث التاسع: عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: ((طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى ثمَّ طوبى – يقولها سبع مرات – لمن لم يرني وآمن بي))[١٢٧].

وذكر المجلسي (ت ١١١١هـ) هذا الحديث في فضل المهاجرين والأنصار[١٢٨].

إنَّ الله تعالى مدح المؤمنين بإيمانهم بالغيب، وكان إيمان الصدر الأول غيباً وشهوداً فإنهم آمنوا بالله تعالى واليوم الآخر غيباً، وآمنوا بالنبي ﷺ شهوداً لما أنهم رأوا الآيات وشاهدوا المعجزات وآخر هذه الأمة آمنوا غيباً بما آمن به أولها شهوداً فلذا أثنى عليهم النبي ﷺ ، وأخذ ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) من هذا الحديث ونحوه أنه يوجد فيمن يأتي بعد الصحابة من هو أفضل من بعض الصحابة وأيده بعضهم بخبر ابن عمر مرفوعاً: أتدرون أي الخلق أفضل إيماناً ؟ قالوا: الملائكة، قال: وحق لهم؛

بلْ غيرهم قالوا: الأنبياء، قال: وحق لهم؛ بلْ غيرهم، ثمَّ قال: أفضل الخلق إيماناً قوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم أفضل الخلق إيماناً [١٢٩].

الحديث العاشر: قال رسول الله ﷺ: ((وددت أني لقيت إخواني!)) [١٣٠]، فقالوا أصحاب النبيّ ﷺ: أوليس نحن إخوانك ؟ قال ﷺ: ((أنتم أصحابي، ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني))[١٣١]. وقال المناوي في الحديث: لعله ﷺ أراد أنْ ينقل أصحابه من علم اليقين إلى عين اليقين فيراهم هو وهم معه[١٣٢]. وقد ذكر هذا الحديث بنحو أطول فعن أبي الجارود عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه: ((اللهم لَقِّني إخواني مرتين))، فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانك يا رسول الله ؟ فقال: ((لا، إنكم أصحابي، وإخواني قوم في آخر الزمان آمنوا بي ولم يروني، لقد عرفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم من قبل أنْ يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم، لأحدهم أشد بقية على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلماء، أو كالقابض على جمر الغضا ! أولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة)) [١٣٣].

اللهم لقني إخواني ... قالها النبي ﷺ مرتين لا مرة واحدة ! قالها الذي نَفَسُهُ، ونَظْرته، وكلمته، تعدل عالم الوجود ! فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانك يا رسول الله ؟ فقال: لا، إنكم أصحابي. فأنتم فقط بمستوى الأصحاب أما الإخوان فغيركم ! [١٣٤].

الحديث الحادي عشر: عن أبي عبد الرحمن الجهني، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ؛ إذْ طلع راكبان، فلما رآهما نبيّ الله ﷺ قال: كنديان مذحجيان، فإذا رجلان من مذحج، فأتى أحدهما إليه ليبايعه، فلما أخذ رسول الله ﷺ بيده ليبايعه، قال: يا رسول الله، أرأيت من رآك فآمن بك، وصدقك واتبعك، ماذا له؟ قال ﷺ: ((طوبى له)). قال فمسح على يده وانصرف. قال: وأقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه، قال: يا رسول الله أرأيت من آمن بك، صدقك وأتبعك ولم يرك، ماذا له؟ قال ﷺ: ((طوبى له، ثمَّ طوبى له))، قال: ثمَّ مسح على يده، ثمَّ انصرف[١٣٥]. إنَّ من اتبع النبيّ ﷺ وآمن

به وصدقه وسار على نهجه فهو من أهل الجنة، وإنْ رآه وإنْ لم يره. وقد كرر رسول الله ﷺ لمن لم يره طوبى له مرتان.

ومن الأحاديث الأخرى عنه ﷺ: ((من أحب أصحابي فبحبي))[١٣٦]. وعنه ﷺ في نفس سياق الحديث السابق، قال ﷺ: ((من أحب أصحابي فبحبي أحبهم))[١٣٧]. وروي في أسد الغابة أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((من أحب أصحابي وتولاهم وأستغفر لهم جعله الله يوم القيامة معهم في الجنة))[١٣٨]. هذه جملة من الأحاديث التي وردت عن النبي ﷺ في مدحه للصحابة.

الخاتمة:

خلص البحث إلى ما يأتي:

١- وردت في بعض الأحاديث أنه ﷺ جمع بين أهل بيته عليهم السلام وأصحابه رضي الله عنهم في المدح والثناء عليهم، وهذا يدل على الوحدة بين المسلمين وعدم التفرقة بين أهل بيته عليهم السلام وأصحابه المنتجبين.

٢- اشتهر بين الروايات وصفهم بذوي القربى، والآل، وأهل البيت، والعترة، والذرية. أما ذوو القربى فقيل ما ينسبون إلى جده ﷺ الأقرب، وهو عبد المطلب من ذكر وأنثى. والآل أصله أهل. أما أهل البيت: فقيل نساؤه ﷺ وأهل بيت نسبه، وقيل بنو هاشم، وقيل علي وفاطمة وابناهما، وهو المعتمد الذي عليه الجمهور. وأما العترة، فهم نسل الرجل ورهطه وعشيرته الأدنون. وأما الذرية فنسل الإنسان من ذكر وأنثى، وقد تخص بالنساء والأطفال، ويدخل فيهم أولاد البنات عند الأكثر، وأجمعوا على دخول أولاد فاطمة عليها السلام في ذريته ﷺ.

٣- إنَّ ما ورد من مدح للصحابة المشمولين في هذه الأحاديث هم: من لقي النبي ﷺ مسلماً، ومؤمناً به، وذلك مشروط بتطبيق وصيته، والسير على نهجه وسنته من بعده، وحسن العاقبة. أما من خرج عن سنته ﷺ في حياته أو بعد وفاته ﷺ فلا يعدُّ من الصحابة. فالصحابة هم الملتزمون بالسير على خطاه ولم يرتكبوا السيئات عند دخولهم الإسلام.

الهوامش:

(١) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

(٢) سورة هود، الآية ٧٣.

(٣) الشيخ الصدوق، الأمالي، ٣١٢.

(٤) السبحاني، مفاهيم القرآن، ١٣٣/١٠.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، ٣٠/١١.

(٦) ينظر: م ن، ٥٣٨/٤.

(٧) تاج العروس، ٣٦/١٤.

(٨) مفردات ألفاظ القرآن، ٩٦.

(٩) ينظر م ن، ١٥١.

(١٠) لسان العرب، ١٤/٢.

(١١) تفسير الميزان، ٣١٢/١٦.

(١٢) سورة طه، الآية ١٣٢.

(١٣) المحقق الأردبيلي، زبدة البيان، ٥١.

(١٤) ابن عدي، الكامل، ٣٠٢/٦؛ الراوندي، النوادر، ١٢٣؛ السيوطي، الجامع الصغير، ٣٠/١.

(١٥) فيض القدير، ١٩٢/١.

(١٦) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

(١٧) المناوي، فيض القدير، ١٩٢/١.

(١٨) مسند أحمد، ١٤/٣، ٢٦/٣.

(١٩) ابن عبد البر، الاستذكار، ٢٣٩/٧.

(٢٠) السيد شرف الدين، المراجعات، ٧٤.

(٢١) السيد الطباطبائي، تفسير الميزان، ٣٧٩/٣.

(٢٢) سورة آل عمران، الآية ٦١.

(٢٣) ابن حنبل، مسند أحمد، ١٨٥/١؛ مسلم، صحيح مسلم، ١٢١/٧؛ الترمذي، سنن الترمذي، ٢٩٤/٤؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ١٤٧/٣.

(٢٤) الصاحي الشامي، سبل الهدى، ٤/١١؛ القندوزي، ينابيع المودة، ٤٥٩/٢.

(٢٥) الصواعق المحرقة، ٢٣٢.

(٢٦) م ن.

(٢٧) مسلم، صحيح مسلم، ١٢٠/٧.

(٢٨) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ١٢٦/٣.

(٢٩) تاريخ دمشق، ١٦٨/١٤.

(٣٠) ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، ١٧٣؛ ٢٣٢.

(٣١) الطبري، ذخائر العقبى، ١٨؛ القندوزي، ينابيع المودة، ٤٦٠/٢.

(٣٢) مسند أحمد، ٧٧/١؛ سنن الترمذي، ٣٠٥/٥.

(٣٣) ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، ١٧٣؛ ٢٣٢.

(٣٤) الشيخ الكليني، الكافي، ٢١٥/١.

(٣٥) سورة الإسراء، الآية ٧١.

(٣٦) النائيني، الحاشية على أصول الكافي، ٦٣٣. كلام المحقق.

(٣٧) الشيخ الكليني، الكافي، ٢٨٧/١.

(٣٨) الترمذي، سنن الترمذي، ٣١/٥؛ الشيخ الطوسي، الأمالي، ٢٦٤.

(٣٩) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

(٤٠) ينظر: الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ٣٠/٢؛ ٣٣/٢؛ ٣٩/٢؛ ٥٠/٢؛ ٥٢/٢؛ ٦٧/٢؛ ٧٣/٢.

(٤١) ابن حنبل، مسند أحمد، ٢٨٥/٣؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ١٥٨/٣.

(٤٢) ينظر: الشيرازي، الأمثل، ٢٤٥/١٣.

(٤٣) الشيخ الكليني، الكافي، ٤٦/٢.

(٤٤) الشيخ المفيد، المقنعة، ٢٦٧؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٩٥/١٢.

(٤٥) المجلسي (الأول)، روضة المتقين، ١٩٧/٣.

(٤٦) الشيخ الطوسي، الأمالي، ٦٣٣.

(٤٧) الشيخ الكليني، الكافي، ٤٩٢/٢.

(٤٨) الطبري، ذخائر العقبى، ٧؛ ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، ٢٣١.

(٤٩) العلامة الحلي، منهاج الكرامة، ٩٧.

(٥٠) المرعشي، شرح إحقاق الحق، ٢٨٥/٢٤.

(٥١) القاضي عياض، الشفا، ٤٨/٢؛ القندوزي، ينابيع المودة، ٧٨/١.
(٥٢) العلامة الحلي، نهج الحق، ٢٢٨؛ الأحمدي الميانجي، مواقف الشيعة، ٤٧٤/٣.
(٥٣) الطبراني، المعجم الأوسط، ١٥٨/٤؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٦٣/٩.
(٥٤) الشيخ الصدوق، كمال الدين، ٢٠٥؛ ابن شهرا شوب، متشابه القرآن، ٥٨/٢.
(٥٥) الطبراني، المعجم الأوسط، ٣٠٦/٥؛ الشيخ الطبرسي، الاحتجاج، ٤٠٧/١.
(٥٦) الصواعق المحرقة، ١٥٣.
(٥٧) المرعشي، شرح إحقاق الحق، ٣٥١/٢٤.
(٥٨) ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، ١٥٠؛ العسكري، حديث الثقلين، ٦١.
(٥٩) ابن الصباغ، الفصول المهمة، ١٤٨.
(٦٠) السيوطي، الجامع الصغير، ٥١/١؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٤٥٦/١٦.
(٦١) الطبري، ذخائر العقبى، ١٨؛ ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، ١٥٠.
(٦٢) المتقي الهندي، كنز العمال، ١٠٠/١٢؛ القبانجي، مسند الإمام علي عليه السلام، ١٦٩/٩.
(٦٣) الطبري، ذخائر العقبى، ٢٦؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ٩٧/٩.
(٦٤) الشيخ المفيد، الأمالي، ١٣؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٧٢/٩.
(٦٥) ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، ١٥٠؛ الوائلي، هوية التشيع، ٤٦.
(٦٦) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ١٥٠/٣؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٩٦/١٢.
(٦٧) ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، ١٤٨؛ القندوزي، ينابيع المودة، ٤٣٤/٢.
(٦٨) ابن عربي، تفسير ابن عربي، ٢١٩/٢؛ القرطبي، الجامع لأحكام القران، ٢٢/١٦.
(٦٩) الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ٢٧٣؛ القندوزي، ينابيع المودة، ١٩٥/٣.
(٧٠) الشيخ الطوسي، الأمالي، ٣٦٦؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ١٠٠/١٢.
(٧١) الطبري، ذخائر العقبى، ٩٠؛ القندوزي، ينابيع المودة، ٣٥٥/٢.
(٧٢) أبو يعلى، مسند أبو يعلى، ١٠٩/١٢؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٧٣/٩.
(٧٣) ابن منظور، لسان العرب، ٥١٩/١، مادة (صحب).
(٧٤) الجوهري، الصحاح، ١٦٢/١، مادة (صحب).
(٧٥) الزبيدي، تاج العروس، ١٤٠/٢، مادة (صحب).
(٧٦) مفردات ألفظ القرآن، ٤٧٥.
(٧٧) الشيخ المفيد، شرح المنام، ٢٧.

(٧٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ٢٥/١.

(٧٩) الخطيب البغدادي، الكفاية، ٦٩.

(٨٠) صحيح البخاري، ١٨٨/٤.

(٨١) الإفصاح، ١٨٨.

(٨٢) المقدمة، ١٧٥.

(٨٣) الإحكام، ٥٣٢/٤.

(٨٤) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٨٩/١.

(٨٥) الثقفي، الغارات، ١٧٧/١، النوري، نفس الرحمن، ٢١٠.

(٨٦) الشيخ الطوسي، الأمالي، ٥٢٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٠٦/٢٢، ٤٠٥/٧٤.

(٨٧) الصحيفة السجادية، ٤٤.

(٨٨) تفسير الإمام العسكري، ٣١؛ المحقق الحلي، المختصر النافع، ٢٧٤.

(٨٩) الطبراني، المعجم الأوسط، ١٤٤/١؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٦٣٢/٣.

(٩٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٩٧/٢؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٥٢٩/١١.

(٩١) التستري، الصوارم المهرقة، ١٧.

(٩٢) النصائح الكافية، ١٨٠.

(٩٣) ابن حنبل، مسند أحمد، ١٧٩/١؛ مسلم، صحيح مسلم، ٧١/٥.

(٩٤) ابن عبد البر، الاستذكار، ٢٧٥/٧.

(٩٥) النووي، صحيح مسلم شرح النووي، ٦٨/١٦؛ ابن منظور، لسان العرب، ٦٣٤/١.

(٩٦) البخاري، صحيح البخاري، ٨/٤؛ مسلم، صحيح مسلم، ١٨٨/٥.

(٩٧) السيد هاشم البحراني، البرهان في تفسير القرآن، ٤٢١/٤.

(٩٨) ينظر: م ن.

(٩٩) العاملي، الصحيح من سيرة النبي صلى الله عليه وآله، ٢٢٢/١٠.

(١٠٠) الكوراني، جواهر التاريخ، ٢٧٦/٢.

(١٠١) الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ٤٣/٢.

(١٠٢) ابن حنبل، مسند أحمد، ٥٦/١، ٢٦٧/٢؛ البخاري، صحيح البخاري، ١٢٤/٤.

(١٠٣) العيني، عمدة القارئ، ٢٥٩/١٦.

(١٠٤) صحيح مسلم، ٦١/١.

(١٠٥) م ن، ٦٠/١.

(١٠٦) م ن.

(١٠٧) م ن.

(١٠٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٨٦/٤٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٠/٤.

(١٠٩) شرح صحيح مسلم، ٦٤/٢.

(١١٠) سورة التوبة، الآية ١٠١.

(١١١) البخاري، صحيح البخاري، ٢٢٤/٤.

(١١٢) أيوب، معالم الفتن، ٢٨٤/١.

(١١٣) الطيالسي، مسند الطيالسي، ٩٣؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٨١/٤.

(١١٤) مسلم، صحيح مسلم، ١٧٤/٧؛ الترمذي، سنن الترمذي، ٣٧٣/٥.

(١١٥) النووي، صحيح مسلم شرح النووي، ٦٨/١٦.

(١١٦) الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٤/١٠.

(١١٧) المتقي الهندي، كنز العمال، ٨٦/١٢.

(١١٨) الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٤/١٠.

(١١٩) الطبراني، المعجم الكبير، ١٣٣/١٩.

(١٢٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٥٧/٢؛ ابن حبان، الثقات، ١٦٧/١،

(١٢١) سورة الأنفال، الآية ٩.

(١٢٢) سورة القمر، الآية ٤٥.

(١٢٣) ابن شهرآ شوب، مناقب آل أبي طالب، ١٦٣/١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٢٤/١٩.

(١٢٤) الراوندي، النوادر، ١٤٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣١٠/٢٢.

(١٢٥) ابن الجوزي، كشف المشكل، ٤١٨/١.

(١٢٦) صحيح مسلم شرح النووي ، ٨٣/١٦.

(١٢٧) ابن حنبل، مسند أحمد، ٢٥٧/٥؛ الشيخ الصدوق، الخصال، ٣٤٢.

(١٢٨) بحار الأنوار، ٣٠٥/٢٢.

(١٢٩) المناوي، فيض القدير، ٣٦٩/٤.

(١٣٠) المتقي الهندي، كنز العمال، ١٨٤/١٢.

(١٣١) ابن حنبل، مسند أحمد، ١٥٥/٣.

(١٣٢) فتح القدير، ٤٦٨/٦.

(١٣٣) الصفار، بصائر الدرجات، ١٠٤.

(١٣٤) ينظر: الكوراني، الحق المبين، ٦١٣.

(١٣٥) ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق، ٢٦٣/٥؛ ابن حنبل، مسند أحمد، ١٥٢/٤.

(١٣٦) البخاري، التاريخ الصغير، ١٢٨/٢؛ ابن عدي، الكامل، ١٦٧/٤.

(١٣٧) ابن عدي، الكامل، ١٤٦/١؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ٣٤/١.

(١٣٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ٥/ ٣٧٢؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٥٣٩/١١.

المصادر والمراجع:

- **خير ما نبتدئ به القرآن الكريم.**

المصادر:

ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين عليّ بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ):

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، (دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت).

ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١هـ):

٢- سيرة ابن إسحاق، تحقيق محمد حميد الله، (طبع ونشر معهد الدراسات والأبحاث للتعريف، د.ت).

الإمام البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ):

٣- التاريخ الصغير، تحقيق محمود إبراهيم زايد، (دار الوعي، بيروت، ١٣٩٧هـ).

٤- صحيح البخاري، (دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ).

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ):

٥- سنن الترمذي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، (دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤٠٣هـ).

التستري، الشهيد نور الله (ت ١٠١٩هـ):

٦- الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة، عني بتصحيحه جلال الدين المحدث، (مطبعة نهضت، طهران، ١٤٠٧هـ).

الثقفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكوفي (ت ٢٨٣هـ):

٧- الغارات، تحقيق جلال الدين المحدث، (مطبعة بهمن، قم، د.ت).

ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي القرشي البغدادي (ت ٥٩٧هـ):

٨- كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق علي حسين البواب، (دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ).

الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ):

٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، (دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ).

الحاكم الحسكاني، أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الحذاء الحنفي (ت ٤٩٠هـ):

١٠- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت، تحقيق محمد باقر المحمدي، (مؤسسة الطبع والنشر لوزارة الثقافة والإرشاد، مجمع إحياء الثقافة، ١٤١١هـ).

الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله العتبي بن البيع (ت ٤٠٥هـ):

١١- المستدرك على الصحيحين، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي، (دار المعرفة، بيروت، د.ت).

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ):

١٢- الثقات، (مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٩٣هـ).

ابن حجر الهيتمي، أبو العباس أحمد بن حجر السعدي الأنصاري المكي (ت ٩٧٤هـ):

١٣- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والضلال والزندقة، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، (دار الطباعة المحمدية، القاهرة، د.ت).

ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني المعتزلي (ت ٦٥٦هـ):

١٤- شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار إحياء الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٨هـ).

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري (ت ٤٥٦هـ):

١٥- الإحكام في أصول الأحكام، (مطبعة العاصمة، القاهرة، الناشر زكريا علي، د.ت).

ابن حنبل، الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ):

١٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، (دار صادر، بيروت، د.ت).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ):

١٧- تاريخ بغداد (أو مدينة السلام)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ).

١٨- الكفاية في علم الرواية، تحقيق وتعليق أحمد عمر هاشم، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ).

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ):
١٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، (دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ).
الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت ٥٠٢هـ):
٢٠- مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي، (مطبعة سليمان زادة، قم، ١٤٢٧هـ).
الراوندي، أبو الرضا ضياء الدين فضل الله بن علي بن الحسين (ت ٥٧١هـ):
٢١- النوادر، تحقيق سعيد رضا علي عسكري، (دار الحديث، قم، ١٣٧٧هـ).
الإمام زين العابدين، أبو السجاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (ت ٩٤هـ):
٢٢- الصحيفة السجادية، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، (مطبعة نمونة، قم، ١٤١١هـ).
السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ):
٢٣- الجامع الصغير في أحاديث البشير، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠١هـ).
ابن شهرآشوب، محمد بن علي السروي (ت ٥٨٨ هـ):
٢٤- متشابه القرآن ومختلفه، (مطبعة چاپخانه شركت سهامى، إيران، ١٣٢٨هـ ق).
٢٥- مناقب آل أبي طالب، قام بتصحيحه وشرحه لجنة من أساتذة النجف الأشرف، (المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ).
الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ):
٢٦- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ).
ابن الصباغ، عليّ بن محمّد أحمد المالكي المكي (ت ٨٥٥هـ):
٢٧- الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة، حققه ووثّق أصوله وعلّق عليه سامي الغريري، (دار الحديث، مطبعة سرور، قم، ١٤٢٢هـ).
الشيخ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١هـ):
٢٨- الأمالي، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، (مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧هـ).
٢٩- الخصال، تحقيق علي اكبر غفاري، (الناشر جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣هـ).
٣٠- عيون أخبار الرضا عليه السلام، صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي، (منشورات الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٤هـ).

٣١- كمال الدين وتمام النعمة، صححه وعلق عليه على أكبر الغفاري، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٥هـ).

الصفار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (ت ٢٩٠هـ):

٣٢- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد، تحقيق ميرزا محسن، (مطبعة الأحمدي، الناشر مؤسسة الأعلمي، طهران، ١٤٠٤هـ).

ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ):

٣٣- مقدمة ابن الصلاح (المقدمة)، تعليق وشرح وتخريج أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ).

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ):

٣٤- المعجم الأوسط، تحقيق طارق عبد عوض، (دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ).

الشيخ الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (ت ٥٤٨هـ):

٣٥- الاحتجاج، تحقيق محمد باقر الخرسان، (مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ).

الطبري، أحمد بن عبد الله (ت ٦٩٤هـ):

٣٦- ذخائر العقبى، (مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٥٦هـ).

الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت ٤٦٠هـ):

٣٧- الأمالي، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، (دار الثقافة للطباعة والنشر وتوزيع، قم، ١٤١٤هـ).

الطيالسي، أبو داوود سليمان بن داوود بن الجارود الفارسي البصري (ت ٢٠٤هـ):

٣٨- مسند أبي داوود الطيالسي، (دار المعرفة، بيروت، د.ت).

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف أحمد بن عبد الله النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ):

٣٩- الاستذكار، تحقيق سالم محمد عطا ومحمد علي موض، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ).

ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ):

٤٠- الكامل في معرفة ضعفاء الرجال، تحقيق سهيل زكار، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٤هـ).

ابن عربي، أبو عبد الله محمد بن علي الحاتمي الطائي الصوفي (ت ٦٣٨هـ):

٤١- تفسير ابن عربي، تحقيق عبد الوارث محمد علي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ).

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ):
٤٢- تاريخ مدينة دمشق (تاريخ ابن عساكر)، تحقيق علي شيري، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ).
الإمام العسكري، أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام (ت ٢٦٠هـ):
٤٣- تفسير الإمام العسكري عليه السلام (المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام)، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، (مطبعة مهر، قم، ١٤٠٩هـ).
العلامة الحلي، أبو منصور جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ):
٤٤- منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، تحقيق عبد الرحيم مبارك، (مطبعة الهادي، قم، ١٤١٩هـ).
٤٥- نهج الحق وكشف الصدق، تقديم رضا الصدر، تعليق عين الله الحسني، (مطبعة ستارة، الناشر دار الهجرة، قم، ١٤٢١هـ).
العيني، أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى الغيتابي الحنفي (ت ٨٥٥هـ):
٤٦- عمدة القارئ (شرح صحيح البخاري)، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت).
الفتال النيسابوري، الشيخ العلامة زين المحدثين محمد بن الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ):
٤٧- روضة الواعظين، وضع المقدمة محمد مهدي حسن الخرسان، (منشورات الرضي، قم، د ت).
القاضي عياض، أبو الفضل عياض اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ):
٤٨- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، (دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ).
القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ):
٤٩- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تصحيح أحمد عبد العليم البردوني، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ).
الشيخ الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت ٣٢٨هـ):
٥٠- الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، (دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٨٨هـ).
المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي الهندي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ):
٥١- كنز العمال، تحقيق بكري حياتي وصفوة السقا، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ).
المجلسي (الأول)، محمد تقي (ت ١٠٧٠هـ):
٥٢- روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه، علّق عليه وأشرف على

طبعه السيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الإشتهاردي، (الناشر بنياد فرهنك اسلامي حاج محمد حسين كوشانپور، د مط، د ت).

المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١هـ):

٥٣- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، (مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ).

المحقق الأردبيلي، أحمد بن محمد (ت ٩٩٣هـ):

٥٤- زبدة البيان في أحكام القرآن، تحقيق محمد الباقر البهبودي، (الناشر المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران، د.ت).

المحقق الحلي، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن الحلي (ت ٦٧٦هـ):

٥٥- المختصر النافع في فقه الإمامة، (الناشر قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، طهران، ١٤٠٢هـ).

الإمام مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ):

٥٦- صحيح مسلم، (دار الفكر، بيروت، د.ت).

الشيخ المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ):

٥٧- الأمالي، تحقيق الحسين أستاد ولي وعلي أكبر الغفاري، (منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم، ١٤١٤هـ).

٥٨- الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق مؤسسة البعثة، (دار المفيد للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٤هـ).

٥٩- شرح المنام، تحقيق الشيخ مهدي نجف، (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ).

٦٠- المقنعة، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٠هـ).

المناوي، محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين القاهري (ت ١٠٣١هـ):

٦١- فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير صلى الله عليه وآله، تحقيق أحمد عبد السلام، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ).

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ):

٦٢- لسان العرب، (نشر أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ).

النائيني، محمّد بن حيدر (ت ١٠٨٢هـ):

٦٣- الحاشية على أصول الكافي، تحقيق محمّد حسين الدرايتى، دار الحديث، قم، ١٤٢٤هـ).

النووي، أبو زكريا محي الدين بن شرف الحزامي الحواربي الشافعي (ت ٦٧٦هـ):

٦٤- صحيح مسلم شرح النووي، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ).
ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت ٢١٨هـ):
٦٥- السيرة النبوية (سيرة ابن هشام)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، (الناشر مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، ١٣٨٣هـ).
الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ):
٦٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ).
أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧هـ).
٦٧- مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، (دار المأمون للتراث، دمشق، د.ت).

المراجع:

الأحمدي الميانجي، علي بن حسين:
٦٨- مواقف الشيعة، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٦هـ).
أيوب، سعيد:
٦٩- معالم الفتن، (مطبعة سمهر، الناشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٤١٦هـ).
الزبيدي، أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت ١٢٠٥هـ):
٧٠- تاج العروس من شرح القاموس، المسمى (تاج العروس من جواهر القاموس)، تحقيق علي شيري، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ).
السبحاني، المحقق الشيخ جعفر:
٧١- مفاهيم القرآن (العدل والإمامة)، (مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ١٤٣٠هـ).
السيد شرف الدين، الإمام عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ت ١٣٧٧هـ):
٧٢- المراجعات، تحقيق وتعليق حسين الراضي، (طبع على نفقة الجمعية الإسلامية، بيروت، ١٤٠٢هـ).
الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ):
٧٣- فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراية من علم التفسير، (عالم الكتب، بيروت، د.ت).
الشيرازي، ناصر مكارم:
٧٤- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، (طبع الحوزة العلمية، قم، ١٤٠٤هـ).
السيد الطباطبائي، محمد حسين (ت ١٤١٢هـ):
٧٥- الميزان في تفسير القران، (الناشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم، د.ت).

العاملي، جعفر مرتضى:

٧٦- الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ، (دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ).

العسكري، نجم الدين (ت ١٣٩٠هـ):

٧٧- حديث الثقلين، (مطبعة الآداب، النجف الأشرف، د ت).

ابن عقيل، محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى الحسيني العلوي (ت١٣٥٠هـ):

٧٨- النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، (دار الثقافة للطباعة، قم، ١٤١٢هـ).

القبانجي، السيد حسن:

٧٩- مسند الإمام علي عليه السلام، تحقيق هادي السلامي، (مطبعة الأعلمي، بيروت، ١٤٢١هـ).

القندوزي، سليمان بن إبراهيم الحنفي (ت ١٢٩٤هـ):

٨٠- ينابيع المودة لذي القربة، تحقيق علي جمال أشرف، (طبع ونشر دار الأسوة، ١٤١٦هـ).

الكوراني، علي العاملي:

٨١- جواهر التاريخ، (مطبعة شريعت، الناشر دار الهدى، قم، ١٤٢٥هـ).

٨٢- الحق المبين في معرفة المعصومين عليهم السلام، الناشر دار الهدى، قم، ١٤٢٤هـ).

المرعشي، محمد تقي (ت ١٤١١هـ):

٨٣- شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل، تحقيق شهاب الدين المرعشي النجفي، (منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، د ت).

النوري، ميرزا حسين الطبرسي (ت١٣٢٠هـ):

٨٤- نفس الرحمن في فضائل سلمان، تحقيق جواد قيومي، (مطبعة بنكوئن، الناشر مؤسسة آفاق، إيران، ١٤١١هـ).

الوائلي، الشيخ أحمد:

٨٥- هوية التشيع، (دار الصفوة، بيروت، ١٤١٤هـ).

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Shaban 1444 A.H. - March 2023 A.D.

Seventh year
No.17

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف